

كتاب التوحيد الباب (٧٢) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب ما جـاء فـي النـشرة. مقصود التـرجمـة بـيان حـكم النـشرة وـهي حل السـحر بـسـحر مـثلـه. وـهي حل السـحر بـسـحر مـثلـه وـاطـلاقـها عـلـى حلـه بالـرقـى الشـرـعـية وـاطـلاقـها عـلـى حلـه بالـرقـى - 00:00:00

الـشـرـعـية توـسـع بـالـنـظـر إـلـى المعـنى الـلـغـوي لـلـنـشـر. توـسـع بـالـنـظـر إـلـى المعـنى الـلـغـوي لـلـنـشـر فـاـصـل النـشـرـة هي حل السـحر بـالـسـحر. فـاـصـل النـشـرـة حل السـحر بـالـسـحر وـاـذـا وـقـع اـطـلاقـها فـي كـلـام اـحـد مـرـيدـا بـهـا معـنى صـحـيـحا فـاـنـه يـرـيد معـنى النـشـرـة فيـلـغـة وـهـو مـطـلـقـ الـحـلـ. سـوـاء كانـ - 00:00:34

بـسـحر او بـغـيرـه. لـكـنـ العـرـب لا تـعـرـف من معـنى النـشـرـة الا انـها حلـ السـنـ بـالـسـحرـ. وـهـو الـوـاقـع فـي حـدـيـث الـبـاب الـذـي سـيـذـكـرـه المـصـنـف نـعـمـ الشـيـطـان روـاهـ اـحـمـد بـسـنـدـ جـيـدـ وـابـو دـاـوـدـ وـقـالـ سـئـلـ اـحـمـدـ عـنـهـ فـقـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـكـرـهـ هـذـاـ كـلـهـ. وـفـي الـبـخـارـي عنـ قـتـادـةـ قـلـتـ - 00:01:07

ابـنـ مـسـيـبـ رـجـلـ بـهـ طـبـ اوـ يـؤـخـذـ عـنـ اـمـرـأـتـهـ ايـحلـ عـنـهـ اوـ يـنـشـرـ؟ـ قـالـ لـاـ بـأـسـ بـهـ اـنـمـاـ يـرـيدـونـ بـهـ الـاصـلاحـ فـاـمـاـ لـاـ يـنـفعـ فـلـمـ يـنـهـيـ عـنـهـ اـنـتـهـيـ وـرـوـيـ عـنـ الـحـسـنـ اـنـهـ قـالـ لـاـ يـحـلـ السـحـرـ الاـ سـاحـرـ. قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:01:41

وـتـحـلـلـ السـحـرـ عـنـ الـمـسـحـورـ وـهـيـ نـوـعـانـ. اـحـدـهـماـ حلـ بـسـحرـ مـثـلـهـ وـهـوـ الـذـيـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ وـعـلـيـهـ يـحـمـلـ قـوـلـ الـحـسـنـ النـاـشـرـ وـالـمـنـتـشـرـ مـنـ الشـيـطـانـ بـمـاـ يـحـبـ فـيـبـطـلـ عـمـلـهـ عـنـ الـمـسـحـورـ. وـالـثـانـيـ النـشـرـةـ لـلـرـقـيـةـ وـالـتـعـوـذـاتـ وـالـدـعـوـاتـ وـالـادـوـيـةـ - 00:02:01 مـبـاـحةـ فـهـذـاـ جـائـزـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ أـرـبـعـةـ اـدـلـةـ. فـالـدـلـلـيـلـ الـأـوـلـ حـدـيـثـ جـابـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ عـنـ النـشـرـةـ. الـحـدـيـثـ روـاهـ اـبـوـ دـاـوـدـ وـاسـنـادـ حـسـنـ - 00:02:21

دـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ هـيـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ. هـيـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ اـيـ لـمـ فـيـهـاـ مـنـ اـسـتـعـمـالـ السـحـرـ اـيـ لـمـ فـيـهـاـ مـنـ اـسـتـعـمـالـ السـحـرـ الذـيـ هـوـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ - 00:02:41

وـالـدـلـلـيـلـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ حـدـيـثـ اـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـكـرـهـ هـذـاـ كـلـهـ. وـاـصـلـهـ عـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـرـاهـيـمـ النـخـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـهـ قـالـ كـانـواـ يـكـرـهـوـنـ التـمـائـمـ وـالـرـقـيـ وـالـنـشـرـ. كـانـواـ - 00:03:01 طـهـوـنـ التـمـائـمـ وـالـرـقـيـ وـالـنـشـرـ. وـهـوـ كـمـاـ تـقـدـمـ خـبـرـ مـنـهـ عـنـ اـصـحـابـ اـبـنـ مـسـعـودـ. وـهـوـ كـمـاـ تـقـدـمـ خـبـرـ مـنـهـ عـنـ اـصـحـابـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـخـذـوـاـ عـلـمـهـ وـدـيـنـهـ عـنـ مـنـ؟ـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ - 00:03:32

الـذـينـ اـخـذـوـاـ عـلـمـهـ وـدـيـنـهـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ. وـمـنـ طـرـائـقـ فـقـهـاءـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ. كـاـحـمـدـ وـاسـحـاقـ اـنـهـ يـسـتـدـلـوـنـ عـلـىـ قـوـلـ اـبـنـ مـسـعـودـ بـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ اـصـحـابـهـ. اـنـهـ يـسـتـدـلـوـنـ عـلـىـ قـوـلـ اـبـنـ مـسـعـودـ بـمـاـ كـانـ - 00:03:52

عـلـيـهـ اـصـحـابـهـ كـاـلـمـذـكـورـ هـنـاـ فـيـ كـلـامـ اـحـمـدـ اـنـهـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـكـرـهـ هـذـاـ كـلـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـكـرـهـ هـذـاـ كـلـهـ. وـالـكـراـهـيـةـ فـيـ عـرـفـ السـلـفـ التـحـريـمـ وـالـكـراـهـيـةـ فـيـ عـرـفـ السـلـفـ التـحـريـمـ. فـكـانـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـحـرـمـ النـشـرـةـ. وـالـدـلـلـيـلـ الثـالـثـ حـدـيـثـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ - 00:04:12

لـمـ قـالـ لـهـ قـتـادـةـ رـجـلـ بـهـ طـبـ اـيـ سـحـرـ لـانـ اـبـتـداـءـ السـحـرـ اـنـ عـرـبـ كـانـتـ تـتـخـذـهـ طـبـاـ مـداـواـةـ العـلـلـ. قـالـ اوـ يـؤـخـذـ عـنـ اـمـرـأـتـهـ اـنـ يـحـبـسـوـاـ عـنـهـ فـلـاـ يـصـلـ اـلـىـ اـتـيـانـهـ. اـيـ يـحـبـسـ - 00:04:42 عـنـهـ فـلـاـ يـصـلـ اـلـىـ اـتـيـانـهـ. اـيـحلـ عـنـهـ اوـ يـنـشـرـ؟ـ اـيـ اـنـفـكـ عـقـدـ سـحـرـهـ يـرـقـعـ لـكـشـفـ عـلـتـهـ فـقـالـ لـاـ بـأـسـ بـهـ. اـيـ لـاـ بـأـسـ بـحـلـ السـرـ. اـيـ لـاـ بـأـسـ بـحـلـ السـرـ - 00:05:09

فانما يريدون به الاصلاح اي انما يريدون بالنشر الاصلاح وهو دفع الداء. فاما ما ينفع اي من الرقى فلم ينهى عنه. لانه نهي عما لا نفع فيه وهو الرقى الشركية - [00:05:29](#)

هذا معنى كلام سعيد ابن المسيب الذي علقه البخاري في صحيحه ووصله الاثرم في كتاب السنن باسناد صحيح. والنشرة المذكورة فيه يراد بها كل ما يدفع الداء ويحله والنصرة المذكورة فيه يراد بها كل ما يدفع الداء ويحله باعتبار اصلها - [00:05:56](#) اللغوی. والدليل الرابع حديث الحسن البصري انه قال لا يحل السحر الا الساحر. ولم يعزف المصنف وعند ابن ابي شيبة عن الحكم ابن عطية انه قال سمعت الحسن يسأل عن النشر [- 00:06:26](#)

فقال سحر سمعت الحسن يسأل عن النشر فقال سحر اي هو سحر وهو في معنى هذا الاثر الذي ذكره المصنف. وسبقه الى ذكره بهذا اللفظ ابن الجوزي في جامع السنن - [00:06:50](#)

والمسانيد ولم يسنته هو ولا غيره ثم ذكر المصنف بعد هذه الادلة كلام ابن القيم في بيان معنى النشرة اي بالنظر الى اصلها اللغوی للمعهود منها فالمعهود في النشرة انها حل السحر بالسحر ولهذا عدها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#) من عمل الشيطان اي باعتبار ما يعرف منها عند العرب. واما بالنظر الى المعنى اللغوی للنشر وهو الحل الذي هو دفع الداء فيكون منها نوع ونوع اخر على ما ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى. نعم - [00:07:36](#)

قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال - [00:07:56](#)